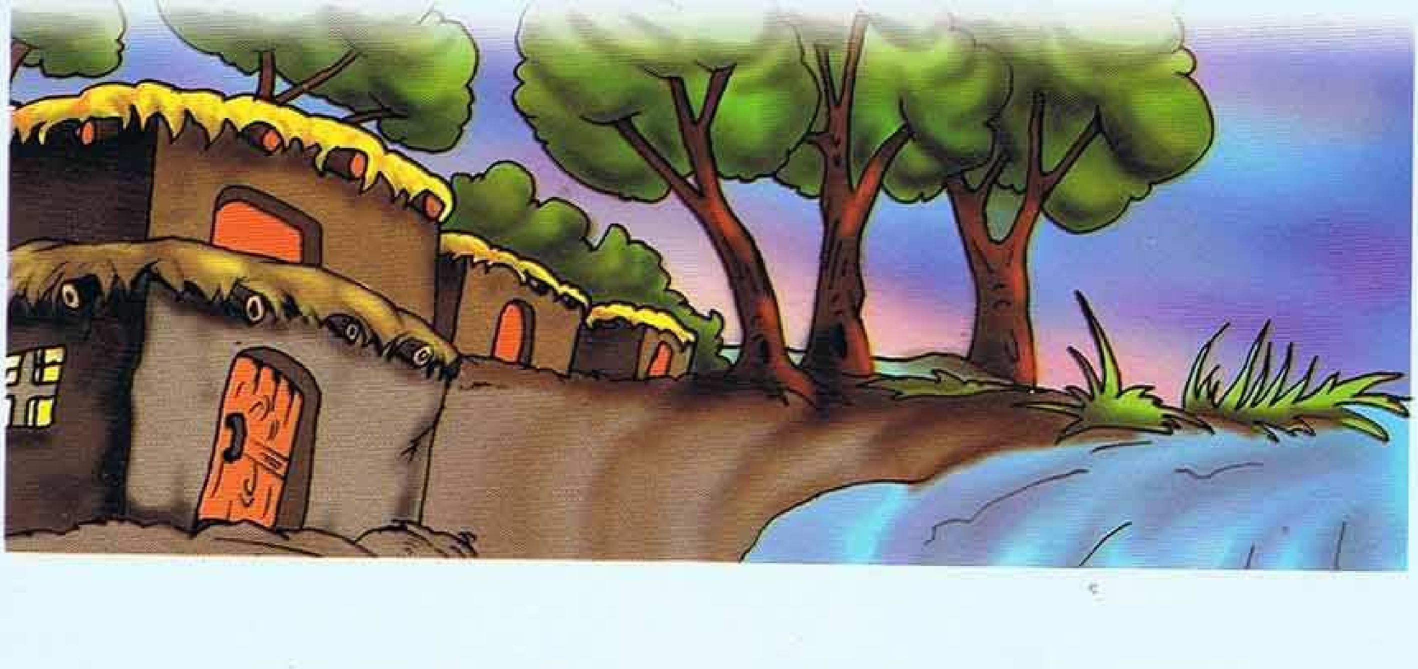

قصص الإعراب
العطف وحروفه
الجدول المسحور
تأليف : عمر أبو شهاب
رسوم : زيد الزيدي
متابعة وإشراف
لجنة التأليف في دار الحافظ
دار الحافظ

يُحكى أنَّ قبيلَةً سَكَنَتْ أعماقَ الأدغالِ المَجْهولَةِ . تَتَوَسَّطُ تلكَ الأَدْغالَ بُحيرةٌ عَذْبَةُ المياهِ ، تَنْتَصِبُ الأَشْجَارُ البَاسِقَةُ على ضِفافِها الحَالمَةِ كَسُورٍ عَالٍ لا تَطالُهُ يَدٌ ، وتُلْقي الشَّمْسُ بِرِدائِها الذَّهَبيِّ عَلَيها، فَتَكشفُ جُزْءاً من جَمالِها السَّاحِرِ ، وَيَتَوَلَّدُ في قَلْبِ الأَزْهَارِ الَّتي تُزَيِّنُ خَاصِرَةَ البُحَيرةِ عِطْرٌ ذَكيٌّ فَوَّاحٌ، وعِندَ المَساءِ يَبْسطُ القَمَرُ ضِياءَهُ البَاهِرَ على مياهِ البُحيرَةِ مُوشِحاً إيَّاها بِشالٍ فِضيٍّ جَميلٍ ، فَتَبْدُو كَأَنَّها قِطْعَةُ زُجاجٍ صُقِلَتْ بِعنايَةٍ فائِقَةٍ ، وَتَنْثُرُ النُّجُومُ ذَرَّاتِ الضِّياءِ مَمْزُوجَةً بالجَمالِ عَلَيها ، فَتُكْسِبُها بَريقاً وَجَمالاً لا نَظيرَ لَهُما .

تَحْتَلُّ البُحَيْرَةُ لَدَى سُكَّانِ القَبيلَةِ مَكانَةً كَبيرةً . كَيفَ لا وَهِيَ سِرٌّ حَياتِهِم وَتَمْنَحُهُم من خَيراتِها . لذا تَراهُم يَحْرِصُونَ كُلَّ الحِرْصِ عَلَيها ، خَوفاً مِنْ يَدٍ آثِمَةٍ تَمْتَدُّ إليها ، وتَكُونُ سَبَباً في شَقَائِهم وبُؤْسِهِم ، ويَرْعى شُؤُونَ القَبيلَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ ، مَوصُوفٌ بالوَقارِ والبَصيرةِ النَّافِذَةِ .عاشَتِ القَبيلَةُ في تِلْكَ الأَدْغالِ النَّائيَةِ حَياةً آمِنَةً مُسْتَقِرَّةً ، و كانَ الجَميعُ يَعيشُ تَحْتَ مِظَلَّةِ العَدْلِ والمُساواةِ الَّتي أَرسَى قَواعِدَها سَيِّدُ القَبيلَةِ .





و ذَاتَ يَومٍ جاءَ رِجالٌ مِنْ أَصقاعٍ بَعيدَةٍ لإِجْبارِ أَفرادها المُسالمينَ على تَرْكِ المَكانِ الَّذي تُقيمُ فِيهِ ، وسَرِقَةِ ما تحمِلُهُ الأَرْضُ في أَحشائِها من مَعادِنَ ثَمينَةٍ وخَيرات كَثيرَةٍ . ضَارِبينَ بذَلِكَ عَرْضَ الحائط بكُلِّ المُثُلِ والقِيَمِ .اسْتعانوا بعَرَّافٍ يَسْكُنُ الكُهُوفَ حيثُ قَامَ بتَركيبِ مَسْحُوقٍ عَجيبٍ مِنْ أَعشابٍ مُخْتَلفَةِ الأَشْكالِ و الأَلوانِ ، ثُمَّ وَضَعَ المَسْحُوقَ في وِعاءٍ منَ الفَخَّارِ ، وأَطْلَعَهُم على كَيفيَّةِ اسْتخدامِ هذا السِّحرِ الَّذي لا يَفُكُّ رُموزَهُ أَحَد .تَسَلَّلُوا ليلاً عَبْرَ الأَشجارِ الكَثيفَةِ المُتَشابكَةِ ، حَتَّى وَصَلُوا إلى البُحيرَةِ ، ثُمَّ أَفْرَغُوا قِسْماً مِنَ المَسْحُوقِ في مِياهِها ، بَعْدَها انْصَرفُوا كالبَرْق.

في الصَّباحِ الباكِرِ ذَهَبَ بَعْضُ أَفرادِ القَبيلَةِ إلى البُحيرَةِ لجَلْبِ الماءِ منْها ، نَظَروا إليها مُسْتَغربينَ مِن نَقصِ كَمِيَّةِ المَاءِ فيها بِصُورَةٍ مُفاجِئَةٍ . انْتَشَرَ الخَبَرُ بين سُكَّانِ

القَبيلَة ، فأَحَسُّوا بالقَلَقِ والاضْطراب فَمنْذُ زَمنٍ بَعيد لَم يَتَغَيَّرْ مَنْسوبُ المَاء فيها . عَلم سَيِّدُ القَبيلَة بهذا الأَمْرِ ، فَطَلَبَ منْهم عدمَ الخَوف ومُتابَعَة العمَلِ . أَرْخَى اللَّيلُ سُدُولَهُ ناشراً السَّوادَ في كُلِّ مكَان . جاءَ الرِّجَالُ ثَانيَةً إِلى البُحيرَة ، وأَفرغُوا القِسْمَ الثَّاني مِنَ المَسْحوقِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا و هُمْ يُقَهْقِهون و يَتَضاحَكُونَ .

اسْتَيقَظَ أَفْرادُ القَبيلَة على عَادَتهم مُبكِّرين . ذَهَبَت النِّسْوَةُ لِمَلْءِ الجرارِ لَكنَّهُنَّ صُعِقْنَ عنْدَما شاهَدْنَ البُحيرَةَ وقَدْ انْخَفَضَ مَنْسُوبُ مياهها إِلى النِّصْف تَقْريباً . رَكَضْنَ مُسْرِعات يَصْرُخْنَ بصوت عَالٍ : أَوشَكَت المياهُ في البُحيرَة أَنْ تَجفَّ . سَادَ جوٌّ منَ الذُّعْرِ والحَيرَة لَدَى سُكَّان القَبيلَة ، و عنْدَما وَصَلَ الخَبَرُ إِلى سَيِّد القَبيلَة طَلَبَ منْهُم الاجْتمَاعَ في السَّاحَة لمُنَاقَشَة ما يَجْري ، وأَدْلَى كُلُّ وَاحد منْهُم بدَلْوه . اسْتَمعَ إِلى آرائِهم ومُقْترحاتهم ، ثُمَّ طَلَبَ منْهم التَّمهُّل ودراسَةَ الأَسْباب الَّتي أَدَّتْ إِلى نَقْصِ مياه البُحَيرَة .

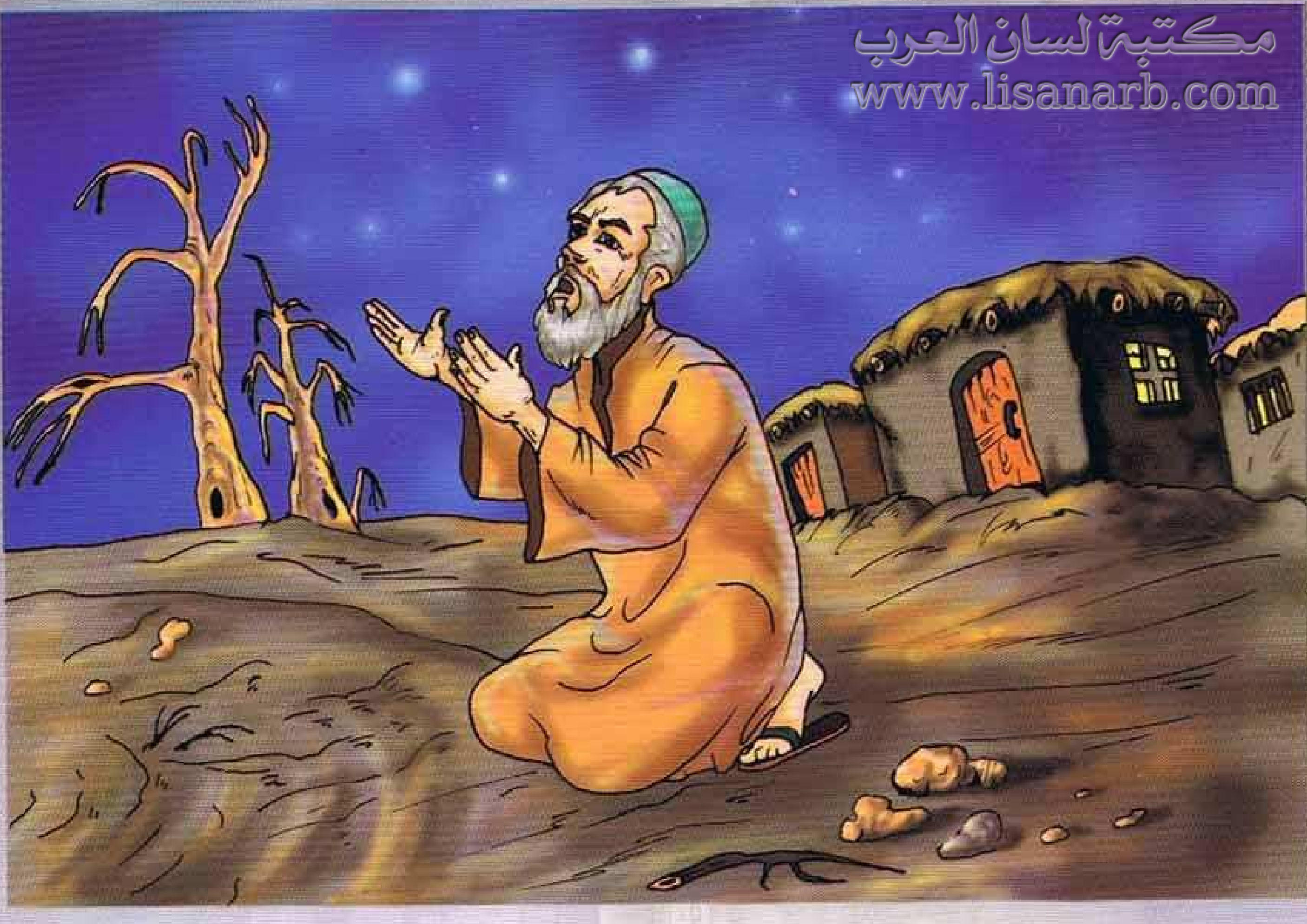
أَتى مَسَاءُ اليَومِ الثَّالث . أَظْلَمَت الأَدْغَالُ ، و عَادَ الأَشْرارُ أَنْفُسُهُم إِلى البُحَيرَة ، فأَفْرَغُوا القِسْمَ الأَخيرَ منَ المَسْحُوق ، ثُمَّ رَجَعُوا من حَيثُ أَتُوا ، فَرِحينَ بإِنْجاز مَهَمَّتهم بنَجاحٍ .تَوَجَّه بَعضُ رِجَالِ القَبيلَة إِلى البُحيرَة لِتَفَقُّدِ مياهِهَا . نَظَرُوا إِليها فإِذا المياهُ قَد جَفَّتْ منْها تَمَاماً .

أَصابَت السُّكَّانَ حَالَةٌ منَ الفَوضَى والخَوف والقَلَق ، ماذا سَيَحلُّ بأَطْفالنَا ونسائنا وشُيوخنا ؟ لَيسَ لَنا مَوردٌ سوى مَاء هَذه البُحيرَة . ماذا سَنفْعَلُ ؟ وإِلى أَينَ سَنَمْضي ؟ وقَالَ آخرونَ إِنَّ الهَلاكَ نازِلٌ بِنا لا مَحالَةٌ . يَجبُ أَنْ نَتْرُكَ هَذه

البُقْعَةِ في الحَالِ ، ونَبْحَثُ عَنْ مكانٍ آخَرَ .طَالَتْ أَحْزَانُ القبيلَةِ ، ودَامَ غمُّها واشْتَدَّ كَرْبُها .

جَاءَ سيِّدُ القَبيلَةِ إلى البُحيرَةِ . شَاهَدَ ما أَصابَهَا مِنْ جَفَافٍ فَتَصَبَّرَ وتَجَنَّبَ إظْهارَ الهَلَعِ . أَطْرَقَ برَأْسِهِ قليلاً وطَافَ ببَصَرِهِ حَولَ ضِفافِ البُحيرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : لا بُدَّ أَنَّ أَحَداً قَدْ جَاءَ إلى هُنا . تَعالُوا وانْظُرُوا إلى هَذِهِ الآثَارِ ! أَنا على يَقينٍ أَنَّ هُناكَ يَداً آثِمَةً سَاهَمَتْ في جَفَافِ مَاءِ البُحيرَةِ . يَجِبُ تَتَبُّعُ آثارِ تلْكَ الأَقْدامِ . أُريدُ أَرْبعَةَ فتْيانٍ ليَقْتَفُوا آثَارَ الفَاعلينَ .

تَمَّ اخْتيارُ الفتْيَةِ مِنْ قِبَلِ سَيِّدِ القَبيلَةِ لأَنَّهم يَمتَلِكُونَ فَراسَةً وذَكاءً ، وأَوعَزَ إليهم مَهَمَّةَ إعادَةِ مياهِ البُحيرَةِ إلى سَابِقِ عهْدِها.امْتَطَى الفِتْيَةُ الأَرْبَعَةُ الجيادَ ،



ثُمَّ ساروا مُقْتَفينَ الآثار . ظَلُّوا على هَذه الحَالَة حَتَّى غاب عَنْهُم الأَثَرُ ، أَحَسُّوا بخيبة أَمَلٍ شَدِيدَة ، لَكِنَّهُم لَمْ يَيأَسُوا أَبَداً ، فَواصلُوا البَحْث إِلى أَنْ وَصلُوا إِلى بيت حَجَرِيٍّ قَدِيمٍ .

قَالَ أَحَدُهُم : لِنُمْضِ لَيلَتَنا في هَذا البَيت ، و بَعْدَها نُواصِلُ البَحْثَ.

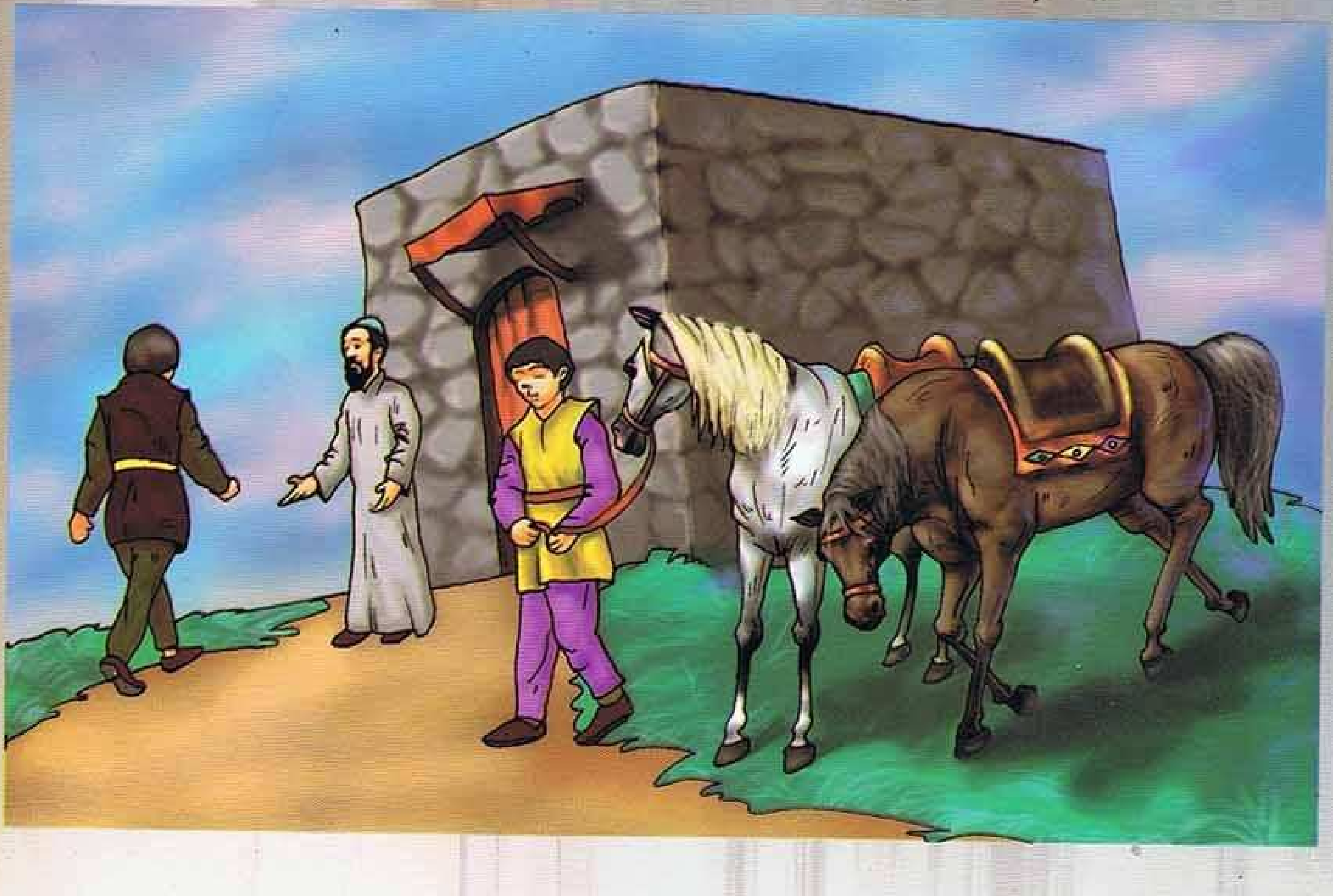
طَرَقَ أَحَدُهُم البَابَ ، فسَمَعُوا صَوتاً خَشِناً يَقُولُ : مَنِ الطَّارِقُ ؟

أَجابَ الفِتْيَةُ : نَحْنُ فِتيَةٌ غُرَبَاءُ نُرِيدُ المُكوثَ عِنْدَكَ حَتَّى الصَّباحِ . اِفْتَحِ لنا البَابَ !

أَطَلَّ عَلَيهم رَجُلٌ قَوِيُّ البُنْيَة تَرْتَسِمُ على مُحَيَّاهُ علامَاتُ الرُّجولَةِ والشَّهامَةِ .

قَالَ: هَيَّا ادْخُلُوا أَيُّها الفِتْيان ! أَهْلاً بِكُم تَفَضَّلُوا واسْتَرِيحُوا .

جَلَسُوا عَلَى قِطَعٍ ضَخْمَةٍ مِنْ جُذُوعِ الأَشْجَارِ ، ورَاحُوا يَتَأَمَّلونَ المَكــانَ .



الرَّجُلُ : ما الَّذي جَاءَ بِكُم إِلى هُنا ؟ إِنَّي منْذُ زَمَن لَم أَرَ أَحَداً قَدْ مَرَّ مِنْ هُنا .

قَالَ أَحَدُ الفتْيَة : هَذه قصةٌ طَويلَةٌ أَيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ ! إِذا رَغِبْتَ في سَماعِها قَصَصْناها عَليكَ .

الرَّجُلُ : أَتَمنَّى أَنْ أَسْمعَها ، فربَّما أَسْتَطيعُ أَنْ أُقَدِّمَ لَكُمُ المُساعَدَةَ .

سَرَدَ أَحَدُ الفتيَةِ القصَّةَ بحَذافيرِها ، فَتَأَثَّرَ الرَّجُلُ عِنْدَ سَماعِ القِصَّةِ ، وأَحَسَّ بِرَغْبَة قَوِيَةٍ بمدِّ يَد المُساعَدَة إِلَيهم .

الرَّجُلُ : هَلْ لَكُم أَنْ تُعَرِّفُوا بأَسْمائكُم . هَذا إِذا رَغِبْتُم بذَلكَ .

قَالَ أَحَدُهُم : بِكُلِّ سرورٍ . إِليكَ أَسماءَنا : هَذا (الواو) والثَّاني (ثُمَّ) والثَّالثُ (أَو) أَمَّا أَنا فَاسْمي (الفَاءُ).

الرَّجُلُ : مَاذا أَسْمَعُ ؟ أَهَذه هِيَ أَسْماؤُكُم ؟ إِنَّي لَمْ أَسْمَعْ بِها مِنْ قَبْلُ ، أَنا وَاثقٌ مِنْ أَنَّكُم قَدْ جِئْتُم مِنْ مَكانٍ قَصيٍّ .

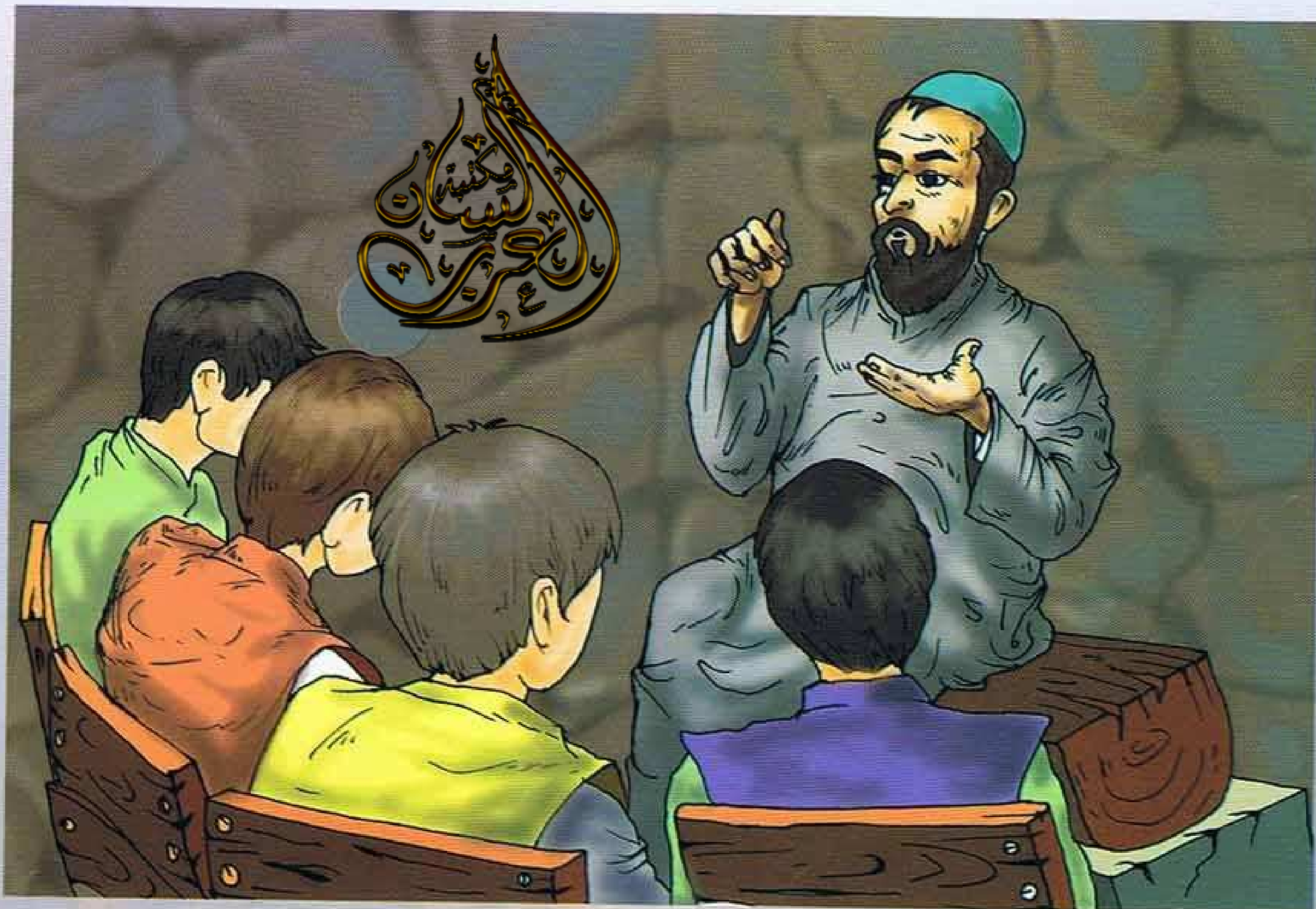
الوَاوُ: هَذا صَحيحٌ أَيُّها الرَّجُلُ الكَرِيمُ .

الرَّجُلُ : و مَا هُوَ اسْمُ عَائِلَتِكُم ؟

ثُمَّ : نَحْنُ مِنْ عَائلَة "حُروف العَطْف" .

الرَّجُلُ : هَذا شَيءٌ عَظيمٌ . هَلْ تَضمُّ عَائلَتكُم حُرُوفَ عَطْف أُخرى ؟.

ثُمَّ : بِالطَّبعِ فَـ(أَمْ ــ لا ــ لَكِنْ ــ حَتَّى ــ بَلْ) هِيَ حُروفٌ تَنْتَسِبُ لعائلَتنا أَيضاً ، لَكِنْ هُناكَ شُروطٌ خَاصَّةٌ يَجبُ أَنْ تَتوافَرَ كَي تَعْمَلَ عَمَلَنا ولا يُسْعِفُنا المَقامُ هُنا لِذِكْرِها .



الرَّجُلُ : هَذا رَائِعٌ وجَميلٌ ! أَرْجُو مِنْكُم أَنْ تَشْرَحُوا فَائِدَةَ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُروفِ العَطْفِ على انْفرادٍ .

الفَاءُ : إليكَ ما تُريدُ ! استَمِعْ إلى فَائِدَةِ كُلِّ وَاحدٍ منَّا .

أَو : أُفيدُ التَّخييرِ . مثالٌ :(قَالَ المُعَلِّمُ : اقْرأ كتاباً أَو قصةً طَويلَةً) .

الوَاوُ : أُفيدُ مُطْلَقَ الجَمْعِ والاشْتراك . مثالٌ :(ذَهَبَ سَعيدٌ وخَالدٌ إلى الغَابَةِ) .

ثُمَّ : أُفيدُ التَّرتيبَ مع التَّراخي . مثالٌ :(تَحَمَّسَ القَائدُ ، ثُمَّ تَحَمَّسَ الجُنودُ) .

الفَاءُ : أَنا أُفيدُ التَّرتيبَ والتَّعقيبَ . مثالٌ :(دَخَلَ المُدَرِّسُ فَوَقَفَ التَّلاميذُ) .

الرَّجُلُ : و لكن مَا مَعْنى العَطْفِ يا أَعِزَّائي ؟! أَرْجُو تَفْسيرَ ذَلكَ .

أَوْ : هُوَ لُغَةً الرُّجوعُ إِلى الشَّيءِ بَعْدَ الانْصرافِ عَنْهُ ، وَسُمِّينا بِهَذا الاسْمِ لأَنَّنا

عنْدَما نَتَوَسَّطُ بينَ التَّابِعِ و المَتبوعِ ، نُرْجِعُ الثَّاني (التَّابعَ أو المَعْطوفَ) إلى الأَوَّلِ(المَتْبوعِ أو المَعطوفِ عَلَيه) فَيَتَوضَّحُ بِهِ.

الرَّجُلُ : هَذا مُمْتِعٌ ومُفيدٌ . حَبَّذا لَو تُعْطُوني مثالاً يُوَضِّحُ ما ذَكَرْتُموهُ.

أَو : بِكُلِّ حُبٍّ أَيُّها الرَّجُلُ .. اِسْتَمِعْ إلى الجُمْلَةِ الآتِيَةِ :

(نَضَجَ المُشْمُشُ والعِنَبُ) .

كَلِمَةُ (المُشْمُش) مَعطُوفٌ عَلَيهِ يُسَمَّى "مَتْبوعاً" ، وكَلِمَةُ (العِنَبُ) اسْمٌ مَعْطوفٌ يُسَمَّى "تابعاً"، وقَدْ تَوَسَّطَ بَينَ التَّابِعِ والمَتبوعِ أَحَدُ حُروفِ العَطْفِ :(الفَاءُ ــ الوَاوُ ــ أَوْ ــ ثُمَّ) .

الرَّجُلُ : هَذا جَميلٌ ورائِعٌ .

أَوْ : بِالمُناسَبَةِ ، نَحنُ أَحْبَبْناكَ لأَنَّكَ طَيِّبُ القَلْبِ . لِذَا سَنُطْلِعُكَ على كَيفيَّةِ عَمَلِنا في الجُمْلَةِ .

الرَّجُلُ : أَشْكُرُكُمْ على هَذا الإِطْراءِ .

الوَاوُ : نحن نَقَعُ بينَ اسْمَينِ أَو فِعْلَينِ أَو جُمْلَتَينِ ، فَنَعْطِفُ الثَّانِيَ على الأَوَّلِ .

أَمْثِلَةٌ: ـ(خَرَجَ خَالِدٌ وعِصَامٌ صَباحَ يومِ الجُمُعَةِ) .

ـ(قَالَ المُعَلِّمُ للتِّلميذِ : أَحْضِرْ قَلَماً أَوْ مِسْطَرَةً) .

ـ(جَاءَ الفَلاَّحُ فالعَامِلُ) .

الرَّجُلُ : شُكْراً لَكُم جَميعاً ، لَكِنْ هُناكَ سُؤالٌ يُحَيِّرُني وأُريدُ لَهُ جَواباً .

أَو : سَلْ ما شِئْتَ .

الرَّجُلُ: هَلْ يُطابِقُ الاسْمُ المَعْطُوفُ المَعْطُوفَ عَلَيه في حَرَكاتِ الإِعْرابِ ؟

ثُمَّ : سُؤالٌ هامٌّ يَدُلُّ على بَصِيرَةٍ . إِليكَ الأَمْثِلَةَ الَّتي تُوَضِّحُ لَكَ الإِجابَةَ:

(فَازَ خالِدٌ وعَلِيٌّ في السِّباقِ) .

(كَتَبَ التِّلميذُ الوَظِيفَةَ ثُمَّ الرِّسالَةَ) .

(العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الجاهِ والمَالِ) .

ــ نَجِدُ في المِثالِ الأَوَّلِ الاِسْمَ المَعْطُوفَ (عَلِيٌّ) حَرَكَتُهُ الرَّفعُ والمَعْطوفُ عَلَيه (خَالِدٌ) حَرَكَتُهُ الرَّفْعُ أَيضاً ، فَقَدْ تَطابَقا في "الحَرَكَةِ الإِعْرابِيَّة" و هِيَ هُنا الرَّفعُ.

ــ نَجِدُ في المِثالِ الثَّاني الاِسْمَ المَعطوفَ (الرِّسَالَةَ) حَرَكَتُهُ النَّصْبُ والمَعْطوفَ عَلَيه (الوَظِيفَةَ) حَرَكَتُهُ النَّصْبُ أَيضاً ، فَقَد تَطابَقا في "الحَرَكَةِ الإِعْرابِيَّة" و هِيَ هُنا النَّصْبُ .

ــ نَجِدُ في المِثالِ الأَخِيرِ الاِسْمَ المَعْطُوفَ (المَالِ) حَرَكَتُهُ الجَرُّ والمَعْطوفُ عَلَيه (الجَاه) حَرَكَتُهُ الجَرُّ أَيضاً ، فَقَدْ تطابَقَا في "الحَرَكَةِ الإِعرابِيَّة" و هِيَ هُنا الجَرُّ .

الرَّجُلُ : هَلْ بِمَقْدُوري مِنْ خِلالِ فَهمِي للشَّرْحِ أَنْ أَقولَ : الاِسْمُ المَعْطوفُ يُطابِقُ المَعْطوفَ عَلَيهِ في جَمِيعِ حَالاتِ الإِعْرابِ مِنْ رَفْعٍ ونَصْبٍ وجَرٍّ ؟

ثُمَّ : أَحْسَنْتَ القَولَ . كَلامٌ صَحِيحٌ .

الرَّجُلُ : ما الفَرقُ بَين وَاوِ العَطْفِ و وَاوِ المَعِيَّة ؟

الفَاءُ : سُؤالٌ يَستَحِقُ الإِجابَةَ : وَاوُ العَطْفِ تَدُلُّ على الاِشْتِراكِ بَينَ الاسْمِ المَعْطوفِ والمَعْطوفِ عليهِ ، أَمَّا وَاوُ المَعِيَّةِ فَتَأْتي بِمَعْنى "مع" ، ويَكُونُ دائماً

الاسْمُ بَعْدَها مَنْصُوباً على أنَّهُ مَفعولٌ مَعَهُ . مثالٌ :(سِرْتُ وشاطِئَ البَحْرِ) .

الرَّجُلُ : أَرى أَنَّني قَدْ أَثْقَلْتُ عَلَيكُم . سامِحُوني .. أَتَمَنَّى أَنْ تُقَدِّمُوا لِي بَعْضَ النَّماذِجِ المُعْرَبَةِ .

أَو : إليكَ ما تَرْغَبُ به أَيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ !

(ذَهَبَ المُعَلِّمُ والتَّلاميذُ إلى الحُقولِ) .

ذَهَبَ : فِعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ الظَّاهِرِ على آخِرِهِ .

المُعَلِّمُ : فاعِلٌ مَرفوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

و : حَرْفُ عَطْفٍ .

التَّلاميذُ: اسْمٌ مَعطوفٌ على المُعَلِّمِ مَرفوعٌ ، و المَعْطُوفُ على المَرْفُوعِ مَرفُوعٌ مِثْلَهُ ، وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

إلى : حَرْفُ جَرٍّ .

الحُقولِ : اسْمٌ مَجرورٌ وعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

(دَخَلَ المُوَجِّهُونَ فَالمُعَلِّمُونَ قاعَةَ الاجْتماعِ) .

دَخَلَ : فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ الظَّاهِرِ على آخِرِهِ .

المُوَجِّهُونَ : فاعِلٌ مَرْفوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوينِ في الاسْمِ المُفْرَدِ .

فَالمُعَلِّمُونَ : الفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ . المُعَلِّمونَ : اسْمٌ مَعْطوفٌ عَلى المُوَجِّهُونَ مَرْفوعٌ بالواوِ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٍ ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنوينِ في الاسْمِ المُفْرَدِ .

قَاعَةَ : مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ ، وهُوَ مُضَافٌ .

الاجْتماعِ : مُضافٌ إليه مَجْرورٌ وعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

(بَاعَ الفَلاَّحُ القَمْحَ ثُمَّ الشَّعيرَ) .

بَاعَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ الظَّاهِرِ على آخِرِهِ .

الفَلاَّحُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

القَمْحَ : مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

ثُمَّ : حَرْفُ عَطْفٍ .

الشَّعيرَ : اِسْمٌ مَعْطوفٌ على القَمْحِ مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

الرَّجُلُ : إِنَّنِي سَعيدٌ كُلَّ السَّعادَةِ لما تَفَضَّلْتُم به يا أَحِبَّائي !. آنَ الأَوانُ كَيْ أُساعِدَكُم ... أَصْغُوا إِلَيَّ جيِّداً : خَلْفَ ذَاكَ الجَبَلِ تَقْطُنُ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ في كُوخٍ خَشَبِيٍّ فَقيرٍ . اِذْهَبُوا إِليها ، فَهِيَ تَقْدِرُ أَنْ تُساعِدَكُم .صَحِبَتْكُمُ السَّلامَةُ يا أَعِزَّائي ! .

وَدَّعَ الرَّجُلُ حُروفَ العَطْفِ ، ثُمَّ مَضَوا في طَريقِهِم إِلى مَكانِ إِقامَةِ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ ، وبَعْدَ جُهْدٍ وعَناءٍ كَبيرَيْنِ ، اسْتَطاعُوا الوُصُولَ إِليها ، طَرَقَ الوَاوُ البَابَ ، فَسَمِعُوا صَوتاً ضَعيفاً يَقُولُ : مَنِ الطَّارِقُ ؟ أَجَابُوها بِصَوتٍ وَاحِدٍ : افْتَحي البَابَ أَيَّتُها الجَدَّةُ الحَنُونَةُ ! لَقَدْ جِئْناكِ مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ لأَمْرٍ في غَايَةِ الخُطورَةِ .



المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ : هَيَّا ادْخُلوا . اجْلِسُوا هُنا. ما الَّذي جاءَ بِكُم إِلى هَذا المَكانِ المُقْفِرِ ؟ .

أَو : لَو تَعْلَمِين أَيَّتُها المَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ ماذا أَصَابَ قَبيلَتَنا . إِنَّها تُوشِكُ على الفَنَاءِ ، كُلُّ آمالِ القَبيلَةِ مَعْقُودَةٌ عَلَينا ، فَإِذا نَجَحْنا بِمَهَمَّتِنا ، أَنْقَذْنا بِذَلِكَ القَبيلَةَ بِأَسْرِها.

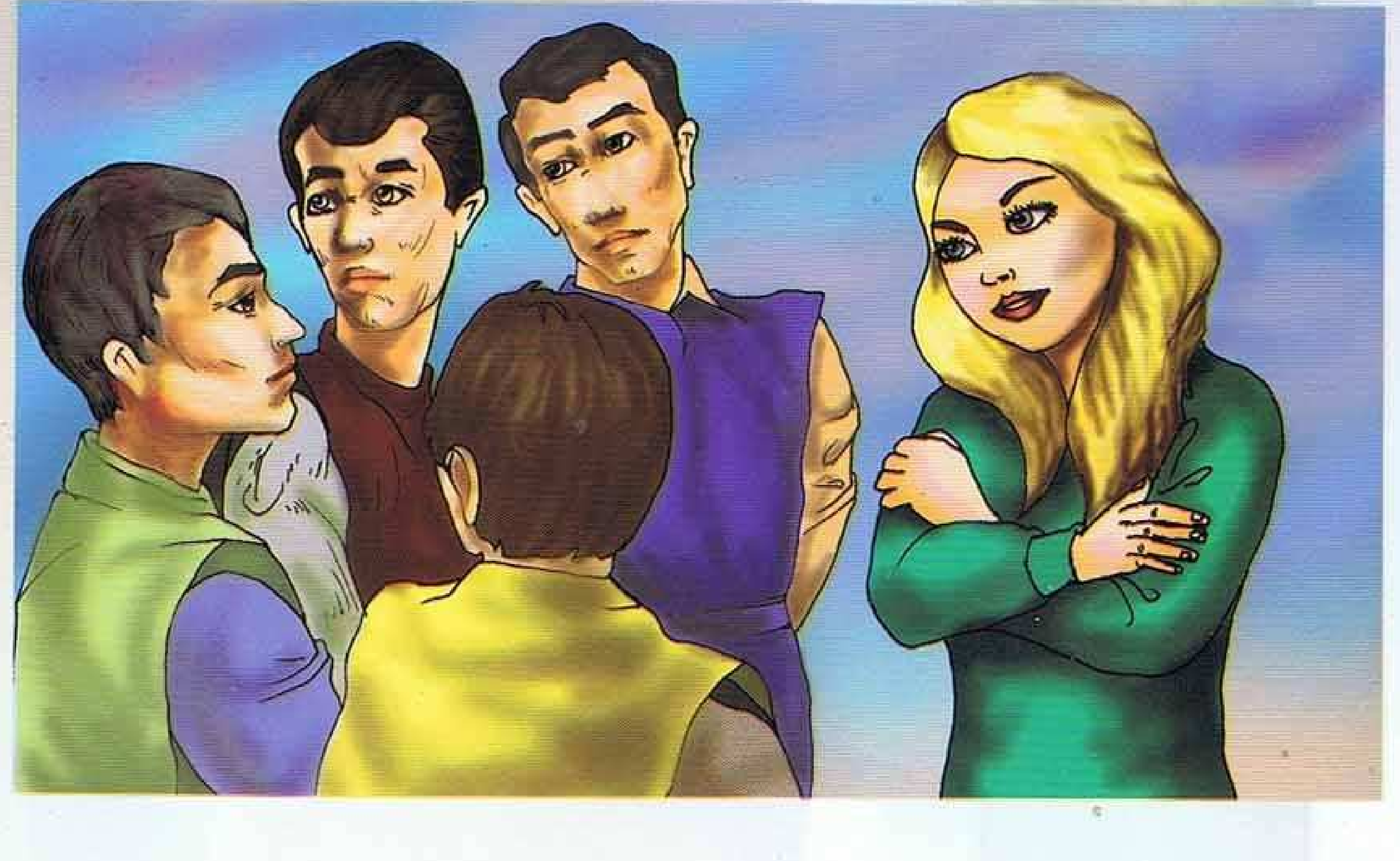
المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ : سَمِعْتُ بِالَّذي أَصَابَكُم . أَلَسْتُم الَّذينَ جَفَّتْ مِياهُ بُحَيرَتِكُم ؟ اطْمَئِنُّوا عَلى مَصيرِ قَبيلَتِكُم ، ولا تَيْأَسُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ .

ثُمَّ : تَماماً أَيَّتُها المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، فَهَلْ بِوسْعِكِ أَنْ تُساعِدينا ؟ .

المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ : إِنْ شاءَ اللهُ . أَنا أَعْرِفُ مَنْ فَعَلَ بِبُحيرَتِكُم هَذا الفِعْلَ الشَّنيعَ ، و سَأَعْمَلُ جاهِدَةً على مَدِّ يَدِ العَونِ والمُساعَدَةِ لَكُم .

الفَاءُ : أَرْجُوكَ أَخْبِرينا : مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِبُحيرَتنا؟ .

المَرْأَةُ الصَّالحَةُ : اسْمَعُوا جَيِّداً و لا تَسْتَعْجلُوا ! هُناكَ في الجِهَةِ المُقابلَةِ للغَابَةِ مَغارَةٌ عَجيبَةٌ يُوجَدُ بِداخلِها سِرْدابٌ طَويلٌ مُظْلمٌ يَنْتَهي بِجَدْوَلِ مَاءٍ صَغيرٍ ، أَلوانُ مَاءِه سَاحِرَةٌ وجَميلَةٌ تَحْرُسُهُ سَاحِرَةٌ شَمْطَاءُ ، لَكِنَّها سَتَبْدُو لَكُم على هَيئَةِ فَتَاةٍ عَلى قَدْرٍ كَبيرٍ مِنَ الجَمالِ والأَناقَةِ تَفْتِنُ مَنْ يَرَاها ، و إذا اسْتَولى سِحْرُ هَذه الفَتاة وجَمالِها على قُلوبِكُمْ ، وأَطَلْتُمُ النَّظَرَ إِليها وأَصْغَيتُم لَها سَتَسْحَرُكُم على هَيئَةِ أَسْماكٍ صَغيرَةٍ تَعيشُونَ مَدَى الحَياةِ في الجَدْوَلِ ، ولا يُمْكنُكُم عِنْدَها الخُروجَ والهَرَبَ ، فَعَلَيْكُمُ الحَذَرُ والحِيطَةُ . بَعْدَها تَمْلَؤُونَ هَذه الزُّجَاجَةَ مِنْ مِياه الجَدْوَلِ المُلَوَّنَة ، ثُمَّ تُفْرِغُوا ما بِداخلِها على مَدَى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ وبِكَمِّيَّاتٍ مُتَساوِيَةٍ في بُحَيرَتكُم ، و عِنْدَها سَتَعُودُ المِياهُ إِلَيها كَما كَانَتْ في سَابِقِ عَهْدِها .



تَوَجَّهَتْ حُروفُ العَطْفِ الأَرْبَعَةُ إلى المَغَارَةِ . وَصَلُوا المَكَانَ ، ثُمَّ دَخَلُوا في سِرْداب عَميقٍ مُعْتمٍ إلى أَنْ انْتَهى بِهِم المَسيرُ عِنْدَ جَدْوَلِ ماءٍ ساحِرٍ تَجْلِسُ بالقُربِ مِنْهُ الفَتاةُ الجَميلَةُ ، وأَخَذَتْ تَنْظُرُ إِلَيهِمْ وتُحادِثُهم برِقَّةٍ لا مَثيلَ لَها، لَكِنَّهُم تَذَكَّرُوا نَصائِحَ المَرْأَةِ الصَّالِحَة ، فَلَمْ يُعيرُوها بالاً . مَلَؤُوا القارُورَةَ بسُرْعَةٍ فائِقَة ، ثُمَّ عَادُوا مِنْ حَيْثُ جَاؤُوا ، وامْتَطَوا جِيادَهُم آيِبينَ إلى قَبيلَتِهِم . قَدِمُوا إلى البُحَيرَةِ بِهُدوءٍ وكُلُّهُمْ شَوقٌ إلى أَرْضِهِم ، فَأَفْرَغُوا ما بِداخِلِ القَارُورَةِ مُتَّبِعينَ إرْشادَاتِ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ .

امْتَلأَتِ البُحيرَةُ بالماءِ وعَادَتْ الحَياةُ إلَيها مِنْ جَديد . أُقيمَتِ الأَفْراحُ في القَبيلَةِ ، و شَكَرَ الجَميعُ هَؤُلاءِ الفِتْيَةَ الشُّجْعانَ لِما بَذَلُوهُ لإِنْقاذِ قَبيلَتِهِم وسَعادَتِها، وأَحَسَّ الفِتْيَةُ بِفَرْحَةٍ غامِرَةٍ تَجْتاحُ قُلوبَهُم .



القَاعِدَةُ

ــ حُروفُ العَطْفِ تسْعَةٌ : (الوَاوُ) وهِيَ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ ، و (الفَاءُ) للتَّرتِيبِ مع التَّعقيبِ ، و (ثُمَّ) للتَّرتِيبِ مع التَّراخِي ، و (أَو) للتَّخييرِ ، و (أَمْ) لطَلَبِ التَّعيينِ ، و (لا) للنَّفيِ مَع العَطْفِ ، و (بَلْ) للإِضْرابِ ، و (لَكِن) للاِسْتِدْراكِ ، و (حَتَّى) للغَايَة .

ــ حُروفُ العَطْفِ تَقَعُ بَينَ اِسْمَينِ أَو فِعْلينِ أَو جُمْلَتينِ ، فَتَعطِفُ الثَّاني على الأَوَّلِ .

ــ يُطابِقُ الاِسْمُ المَعْطُوفُ المَعطُوفَ عَلَيهِ في حَركاتِ الإِعْرابِ :(الرَّفْع ــ النَّصْب ــ الجَرّ) .

تَدْريبـــــــــات

أَوَّلاً : ضَعْ خَطَّاً تحتَ الاِسْمِ المَعْطوفِ وخَطَّين تَحْتَ المَعْطوفِ عَلَيهِ فِيما يَلي :

ـ خَرَجَ وَائِلٌ وسَعيدٌ إلى الحَديقَة .

ـ حَرَثَ الفَلاَّحُ الحَقْلَ ثُمَّ زَرَعَهُ .

ثَانياً: ضَعْ مَعْطوفاً مُلائِماً بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُروفِ العَطْفِ في الجُمْلَتينِ التَّاليَتين :

ـ بَنَى الأَميرُ قَصْراً و ....

ـ اشْتَريتُ حِصاناً ثُمَّ ....

ثَالثاً : أَضَعُ حَرْفَ العَطْفِ المُناسِبِ (أو ـ ثُمَّ ـ أَم ـ الفَاء ـ و) في الفَراغِ مِمَّا يلي :

ـ أَبُرتُقالاً أَكَلْتَ ..... تفاحاً .

ـ هَزَزْنا الشَّجَرَةَ ...... سَقَطَ ثَمَرُها .

ـ بُذِرَ الحَبُّ ...... حُصِدَ .

رابعاً : أَعْرِبْ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ :

ـ تُرْعِدُ السَّـــماءُ وَتَبْرُقُ .



دار الحافظ

لثقافة أطفالكم حافظ

دمشق - العقيبة - قرب جامع التوبة - هاتف : 2311391 11 963+ فاكس : 2316920 11 963+

دمشق - الحلبوني - أول الحلبوني - هاتف : 2213691 11 963+ تلفاكس : 2456733 11 963+

ص.ب : 31453 موقع الانترنت : www.daralhafez.net Email:daralhafez@net.sy